

## 50 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمة

الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد فمع خواتم الحزب الثاني في من سورة البقرة في السياق الذي كنا فيه من الاذن الالهي كريم للمؤمنين العابدين ان يتبعوا من ربهم الفضل كأسباب في مجال التجارة ومجال عمران الدنيا - 00:00:00

بالشرط الذي ذكرناه قبل وهو ان لا يكون ذلك على حساب خرم قصد العبادة من السياق الذي بدأناه بقوله ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. الى اخر السياق - 00:00:20

نفف اليوم بحول الله على هذا الترتيب الرباني بين قصد الحظ وقدر التعبد الذي اشرنا اليه قبل. وذلك ان العبادات الممحضة من صلوات وذكريات وما شابها لا ينبغي ابدا ان يغلب فيها - 00:00:40

قدر الحظ على قصر التعبد بل يجب ان يكون الحظ تابعا للتعبد والعكس غير صحيح. انا نحاول نبسط هاد الكلام هذا بشكل ميسرا. لأن رحمة رب العالمين بالعباد. ان جعل لهم في عباداتهم مداخل لكسب دنيوي - 00:01:00

يعني كيمكن الانسان يستفاد دنيويا من بعض العبادات. ولكن دائما بشرط انه يكون القصر الاساسي ديار الانسان هو عبادة الله او لا واساسا. فاذا جر مع ذلك بعض الحظ والكسب فلا ضير ان لم يؤدي ذلك الى افساد التعبد - 00:01:20  
عطينا المثال ديار الصحابي الذي كان اجيرا. لقوم حجوا. سقاء ويحمل متاعهم. واحد من الصحابة رجل فقير. خدم مع شي وحدين حاجين فهو سقا هاز الكربلة ويخدمه امورهم ويحمل متاعهم فقال للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله الي حج واش ما يمكنليش ان نحج ايضا - 00:01:40

قالوا نعم فاحرم بالحج وهو اجير انا اذن هو راه خدام مع الناس ولذلك قلت يعني كما يقع في هذا الزمان من السائقين يعني الناس يسوقون الحج غادي للحج هو الخدمة دائرة لو الأساسية غادي شيفور يسوق بالكار او سيارة او كذا الى اخره ولكن له ان يحج لكن بشرط ان ينوي الحج - 00:02:00

فعلا هو ان يجعل عبادة الله عز وجل محض عمله وان يكون ذلك بحالا كيستغل ظرف الحج باش يبيع ويشرى يستغل الطرف ديار البيع والشرا باش يحج وبينهما شرة في الفرق. يقول الانسان انا غادي نحج عبادة لله. حجة الإسلام وحجة مندوبة - 00:02:20  
او اي عبادة من العبادات ولكن ما دام ان الأمر يعني فيه سعة من الوقت لفعل بعض الأشياء الأخرى ولكسب بعض الحظ في بعض التجارات وبعض الامور الدينية فلا بأس قلنا دائما بهذا الشرط. وهذا جاري في العبادات كلها. وبالقواعد. اعطي امثلة اخرى. واحد مثلا قال له - 00:02:40

الطبيب اودي انت خصك دير الريجيم يتطلب بنوع من الحمية. قال والله انا نصوم. فجعل وصفة الطبيب بالحمية صياما وصام صيام لكن ليصح صيامه وجب ان يكون قصر التعبد فيه هو الاصل وان يكون قصر التطبي تابعا - 00:03:00

لانه يدخل في الصيام باعتباره عبادة لله الواحد القهار. بنيته وبشرطه ويقواعده. يعبد الله به. كيصوم كيعبد الله ويرجو بهذه العبادة التي يرجو ثبوتها واجرها عند الله يرجو ايضا برకتها في - 00:03:20  
بدنه لا بأس بذلك. فكيكون يعني العبادة مقصودة لله اولا وآخر. ولا بأس ان يتبع ذلك مقاصد اخرى من امور دنياه دائما كنقولو بشرط

انه هاد التابع ميقلبس المتبوع. يعني لا ينقض الفرع الاصل عنده هو عبادة الله وميجيشه الفرع وبهers - 00:03:40  
الأصل فإذا عاد الفرع على الأصل بالإبطال كيما في القاعدة دياال العلماء كل فرع عاد على اصله بالإبطال فهو باطل كل فرع اي كل جزئية كل تابعة كتهرس لينا الأصل كيولي هداك الفرع لي سبب لينا المشكل باطل. لا يصلح للعمل اذن. لأنه يبطل اصله. وهذا طبعا -

00:04:00

واضح جدا في منطق الشريعة انه غير جائز. فرب العالمين سبحانه حينما اباح للمؤمنين ان يتجرروا اثناء الحج شرطا هذا من باب الرخصة في الحقيقة. ماشي الرخصة بالمعنى الضيق للكلمة لا الرخصة بالمعنى دياال التيسير على الأمة. التسهيل خاصة كما ذكرنا ليس كل الناس - 00:04:20

قادرين على ان يحج بما وفره بما وبما اغناه الله. كاين لي فداك الحج كيخصو يدبر باش يرجع وباش باش يأكل وباش يسكن من تجارة او ايجاره فتيسيرا على العباد جعل الله يعني بعض اوقات الحج وبعض لحظاته مسالكا للكسب وللحظ - 00:04:40  
وللتجارة للتقويم ذلك على عبادة الله وطاعته ولذلك قال ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا. فضلنا الربح الدنيا. فضلا من ربكم. فضل. واخرون يضربون في الارض ابتغون من فضل الله. ايوه، هؤلاء هم التجار. الضرب في رضيه هو السفر من اجل التجارة. وابتغاء الفضل المقصود بها هنا - 00:05:00

المكاسب من الارباح الدنيوية. لكن قلت اشتهرت الحق سبحانه ان يكون ذكر الله عز وجل هو الحال والمقام الذي عليه الانسان في عبادته وفي تجارتة. وكل ذلك ضرب من التدريب. هذا هو الشيء اللطيف لأن الانسان يعني قد يسأل ما الحكمة - 00:05:26  
من ذلك ليست الحكمة مقصورة على التوسيعات على الفقراء والذين لا يستطيعون الحج باموال موفرة بل هو واسع بمعنى ماشي غير الفقير اللي يمكن لو يبيع ويشرى حتى الغني الراجل عنده يعني صفقات كبرى مقاولات كدا الى اخره وقد يعني يستطيع ان يستغنى عن كل فعل - 00:05:46

اثناء الحج لكن هو ايضا دخل في عموم الإباحة ليس عليكم ان تتبعوا فضلا من ربكم يعني دخل في عموم الإباحة بأنه يستطيع ان يتاجر اثناء الحج. ممكن واحد راه الانسان في عرفات وكيسير التجارة دياالو بالتلفون في العالم. الاغنياء الكبار ممكن. لكن هذا راه واحد الابتلاء عظيم - 00:06:06

كيقولو رد بالك حاول اذا جاحد نفسك ان تكون ها هنا في هذه اللحظة تاجرا نعم ولكن مع الله عز وجل يعني هذا شيء لطيف لما؟ لأنه كما سبق القول قبله في هذا السياق الحصة السابقة من قوله سبحانه وتزودوا فإن خير الزاد - 00:06:26  
للتحوى تزودوا للحج وتزودوا من الحج. هذا تدريب لأنه اذا عدت فسيتبيين هذا في لواحق السياق. يعني الآيات لي جايين وبما نختمو الحزب بعون الله. دي كيقولك اذن درب هنا باش لما ترجع الى بلدك. وتنتهي مدة العبادة من الحج تستطيع - 00:06:46  
ان تكون تاجرا مع الله في غير وقت العبادة ايضا. او ان تكون اداريا او ما شئت من او مهنيا او يعني العمل دياالك الدنيوي تحاول تعيشو كما كنت تعيش اثناء الحج لأن ديك الفرصة اللحظات لي يكون فيها الإنسان في المتناسك - 00:07:06

في مكة او في منى او في مزدلفة او في عرفات كيكون يعني الروح دياالو عالي جدا ولذلك يعني يسهل عليهم ان يتقي الله في تجارتة. ويرتقي الى مراتب الورع في عمله. الدنيوي لانه في ظرف العبادة. يصعب على الانسان يسرق في وسط - 00:07:26  
لانه يعني يستصحب نوعا من الحالة الایمانی الذي يعني لا يكون لديه خارج المسجد. وكذلك يعني في رمضان يعني لحظات معينة نفحات تكون للمؤمنين يجعلهم يعني مؤهلين لممارسة اعمالهم الدنيوية - 00:07:46

باقل ما يمكن ان يقع من الخسائر الایمانية في مجال الدنيا. وهذا مما يصعب على الانسان في غير هذه اللحظات. يعني لما كيكون خارج منطقة الحرم او خارج الزمن المبارك كزمن رمضان او غيره يعني كيصعب على الانسان امور دياال الدنيا ان يتحرى - 00:08:06

بمستوى عال لأن الإبتلاء مفتوح على مصراعيه مكاين شياطين مسلسلة ولا مقيدة ولا ابواب النار نعوذ بالله منها مغلقة بل كلشي مفتوح في غير رمضان هادي. كذلك في الحج يعني الحج له حرمة زمانا ومكانا لكن في غير - 00:08:26

وقته ومكانه لا يجد الانسان هذا المقام ولا هذا الحال الایماني العالى الرفيع. فلذلك اذن الله عز وجل له بأعمال دنيوية خالل بعض العادات لتندرى على اكتساب ذلك المقام العالى من اداء - 00:08:46

ما للدنيا في لحظات العبادة مستوى عالي انك مسهل عليك يعني الظروف المكانية والزمنية ديال العبادة كتسهل عليك باش تكون ورعا متقيا في تجارتكم فتتدرى على تصرفات قد تكون ناقبة لك بها. كاين بنادم نعوذ بالله لي ما يعرفش يبيع ويشرى الا ما حلفش - 00:09:06

لي ميعرفش يبيع ويشرى لا مانكديش نعوذ بالله. فيصعب عليه ان يفعل هذا وهو في مناسك الحج. فلذلك الحج يشجعه على ان يمارس من الحق قوى الخير ما لا قبل له به. ويريح فيتأكد من ان الكذب كذب. ما كيريحش. وهذا تشجيع من الرحمن - 00:09:26 وتربيه من رب العالمين له. حتى اذا عاد الى موطنها او خرج من زمان عادته الى زمان عادته كيكون عنده واحد التجربة ويقين من انه رأى بعينه ان الله عز وجل قد وفقه الى الكسب الى الفضل من غير زور وبغير - 00:09:46

اسم ولا قطيعة رحم. فيكون ذلك حجة عليه من ناحية ويكون هو عنده ايضا يقين في ان هذا مسلك يقوده الى خير الدنيا كما يقوده الى خير الاخرين. ويتشجع باش يكون مؤمن في تجارتكم وعادته واموره العادية في غير وقت الحج وفي غير ما - 00:10:06 وهو قول الله الخاتم اللي ختم به السياق سبحانه وتعالى في اخر هذا الحزب واللي بده بهاد السياق ديال الاذن في التجارة في الكسب الدنيوي فإذا قضيتم مناسككم. انتهت العبادة. فاذكروا الله ذكركم واباءكم او اشد - 00:10:26

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اخرة حسنة وقنا عذاب النار. او لئن لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. عجيب الحقيقة هاد الآيات الخواتم - 00:10:46

كانت العرب عندها واحد العادة. غادي يقولوا لو سبب النزول انا نبسطوه باش بيان لينا السياق ديال القرآن فين غادي. ما كانوا كيكلمو ذاك الحج معوج لي كان عندهم في الجاهلية قبل الاسلام. لي ورتوه على سيدنا ابراهيم وحرفو وعوجوه. كل انحراف كله مشوه. كيكلمو - 00:11:06

يتلاؤ في السوق ديالهم ويفتخرون ببابائهم وقبائلهم. يجدو الأشعار ديالهم وشي كيفخر على شي. يذكرون آباءهم وهم يجدون اشخاصهم وقد يؤدي بهم ذلك الى الضغينة والحقد بسبب المفاخرة المذمومة والمحرمة. والله سبحانه وتعالى قال - 00:11:26

المؤمنين فإذا قضيتم مناسككم. ملي تكمل طلب منك ان تتزود للحج بالتقوى. وطلب منك ان تتزود في الحج بالتقوى فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج تكلمنا عن هذا وطلب منك ان تذكر الله ذكرا كثيرا - 00:11:46

اثناء الحج وايضا بعد الحج. وهذا شيء لطيف. يعني لما تكمل عندك تسحاب راك كملت. لا ينبغي ان يقع بقلبك بأن الصلة مع الله مرتبطة بزمن معين وبمكان معين فإذا انقضى الزمان وانقطع المكان انقطعت الصلاة مع الله لأن - 00:12:06

هذا الحج وما في معناه من امور العبادات جميعا رمضان صلوات الى اخره. انما هي دورة روحية للتتبع على عالم اداة تعبدية. واحد العدد لي نتا مامولفاش من العبادة. وتتخلص من عادات سيئة. وتخرج بزاد وبسلوك - 00:12:26

فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كيما كتمشيو لدك السوق تفاخروا شي يفخر على شي ذكركم واباءكم كيما راكم مولفين دিرو على والديكم الأصل ان هذا الذي ينبغي ان تصنوه انما تصنوه لله ومن اجل الله ولذلك قال اوشد - 00:12:46

ذكرى وضرب لنا مثلا سبحانه وتعالى بفريقين من الناس من المؤمنين. فمن ناس يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وكيدير نقطة لا يطلب شيء اخر. وهذا مطلب عزيز من مطالب التربية في كتاب الله عز وجل. قبل ما - 00:13:06

الشق الثاني ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة نعم مع هاد اللول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في حجي وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام وفي كل فعل الدين. هذا موجود ومع الأسف صار ظاهرة طاغية في - 00:13:26

في بيته ومجتمعنا تأمل مثلا الناس سبحانه الله العظيم كيعبد الله راه رجل مسلم ما خصو خير الحمد لله يعبد ربها يصوم يصلی فإذا استقر دعاءه. سمع لو الدعاء ديالو اغلب دعائه ان لم يكن كله مطالب دنيوية. عنده الحق يطلب الدنيا - 00:13:46

ولكن لماذا ينسى اخرتك؟ اهم شيء يطلب المال يطلب السعة في الرزق يطلب الولد يطلب الغنى يطلب يطلب الكفاية يطلب يعني كلشي ولكن دنيا. ربنا كريم خزانه وسعت كل شيء سبحانه. اطلب ما شئت - [00:14:06](#)

نعم ولكن لماذا تغفل اخرتك؟ واحد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم خدم مع النبي صلى الله عليه وسلم اجير واحد المدة خدم معاه واحد اسبوع او اسابيع خدام معاه فلما كمل قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اطلب اطلب الأجرة ديالك اطلب اجرتك فهذا الصحابي كان كيسا فطنا - [00:14:26](#)

ذكي فكر قال مع راسو فإني ان طلبت امرا من امور الدنيا ثانية قلتلو عطيني الجمل جوج د الجمال ثلاثة د النوق كذا يعني نبيعو غا ناكلو مية مانطة يتسلالو فقلت الصحابي يقول اطلب امرا من امور الآخرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا داكمي اللي طلبو ونعطيه لك اطلب امرا من امور - [00:14:46](#)

الاخيرة عاود بدا يفكر لأن هادي فرصة النبي صلى الله عليه وسلم اذن له بالطلب ما عمرها ما تجي بسهولة ففكرا ايضا في مطالب الاخرين والآخرة مراتب الجنة منازل الحديث الصحيح ان اهل المنازل لا يتراون كما تراءون الكوكب الدرى في السماء - [00:15:06](#)

يعني طبقات والمنازل ديال الجنة التي يرت بها الله عز وجل برحمته ومنه وفضله على حسب اعمالبني ادم كما يريد سبحانه ويشاء يعني كيما نقولو بحال ديك الفرق ديال الأزمنة الضوئية باللغة ديال اهل العلم المعاصر. كتشوف واحد الكوكب واحد النجمة بعيدة. تلمع في عمق الفضاء - [00:15:26](#)

ويقال من هنالك؟ فيقال ذلك قصر عمر بن الخطاب او ابي بكر الصديق او فلان او علان يعني ما بين المنزلة والمنزلة كما بين السماء والارض. من المسافات التي لا يستطيع الخيال استيعابها. ان اهل المنازل لا يتراون كما ترأون الكوكب - [00:15:46](#)

ذرية السماء او كما قال عليه الصلاة والسلام. فهل الصحابي لما علمه الله عز وجل وبين له رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ من فضائل الآخرة ومقاماتها كيسمع النبي صلى الله عليه وسلم كيقولو سل ما تشاء. قال لو يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. يعني الجنة واسعة ولكن هو بغا البلاصة اللي حدتها - [00:16:06](#)

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ايوا باقي احسن من داك الموضع ديالنا لا يوجد مكان افضل على الاطلاق من المكان الذي سيكون فيه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وماجاوره اسألك مرافقتك في الجنة. وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اطرق. قال قضية يعني شديدة. اطرقها - [00:16:26](#)

حدى الرسول عليه الصلاة والسلام. قالوا او غير ذلك ما تشوفش شي حاجة خرى. او غير ذلك قالوا الا ذاك يا رسول الله. تا قلت ليها سلمى تشاء. رضي الله عنه وعليه - [00:16:46](#)

الصلاه والسلام على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقالو سيدنا محمد فأعني على نفسك بكثرة السجود.انا غادي نطلبها لربى سبحانه. ولكن نتا شمر. ادلچ في الحديث الصحيح من خاف ادلچ ومن ادلچ بلغ المنزل. الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة - [00:16:56](#)

جعلنا الله واياكم من المدلجين وقوانا على ذلك. الا دللاج بالعربيه القديمه هو سفر بليل. من الدلجة استعينوا بالغدوة والروحه وشيء من الدلجه. كيقصد به قيام الليل. الصلاه بليل. لأنه العبادة عبارة عن سفر تسافر الى الله - [00:17:19](#)

المسافرون كثير وسفرنا العادي ما بين صلاة الفجر وصلوة العشاء وسفر الخواص سفر بليل. قالوا اني على نفسك بكثرة السجود بكثرة السجود. فلذلك اذا هاد كثرة السجود بمعنى انه يطوي المسافات كيختصر - [00:17:37](#)

ويختصر السير والمسافات التي ترقيه الى ذلك المنزل العالي الذي سأله من سيدنا محمد دعاء الى الله عز وجل. اسألك مرافقتك في الجنة. شو المنطق ديال الصحابة كيفاش كان. ومنطق كثير منا حينما يعبد الله بصلاته وصيامه - [00:17:57](#)

انما يسأل سعة تجارته ورقيه في منصبه الدنيوي. وغير ذلك وغير ذلك التي لا عيب فيها لكن تكون عايية فعلا اذا خليت من قصد التبعد ومن طلب الآخرة ان رب العالمين نعى على هؤلاء - [00:18:17](#)

هذا الاحساس وهاد التصرف لا تساوي مطالب الدنيا في الآخرة شيئا اطلاقا من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وهو مفضي مع

الآخرة. وماله في الآخرة من خلاق اي من نصيب. مازال ماداير تاشي حاجة - 00:18:37

فلما تطلب الدنيا والدنيا وحدها؟ كيوقع للإنسان واحد الإنحراف فالفهمة ديار الدين. وهو انه يصبح الدين عنده وسيلة فقط لراحة الدنيا. هذا غلط كبير عندنا في هذا الزمان هذا. نصلي ونصوم ونذكر من اجل امور دنيوية. هذا لا ينبغي ان يقع - 00:18:55  
في قلوب المؤمنين. بل من اجل امور اخروية بالقصد الاول. ثم من اجل امور دنيوية بالثبات وبالقصد الثاني بل مطلوب من الانسان يطلب الله سبحانه وتعالى يعني امان الدنيا وسلامة الدنيا ورزق الدنيا وعافية الدنيا الى غير ذلك كان سيدنا - 00:19:15  
 ملي طلب هادسي هادا في دعائه المشهور عند شرب ماء زمزم يقول عليه الصلوة والسلام اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء هذه نورا دنيوية نعم لكنها مرتبطة اساسا بما ذكره ابتداء من العلم النافع والعلم النافع انما هو العلم الذي يعرف العبد بالله -

00:19:35

العلم الذي يعرف العبد بالله. لهذا اذن هذا المعنى التربوي فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلق. ها هو 00:19:55  
كابين نطلب الله ما كيطلب بشاي يعني الأوثان يطلب الله يدعو ربها. ربنا يتوجه الى الرحمن. كيقولوا رببي ولماذا يا عبدي -  
نسبيت اخرتك وهي اهم شيء. كم ستعيش في هذه الدنيا التي تريدها وتريد فيها كل شيء. وانت ليس لك في الآخرة اي اي شيء هذا  
00:20:15 ميزان معكوس هذا ميزان غلط. فلذلك الدين شرع الدين شرع ليكون الانسان عبدا لله. هذا الاساس -  
حدا الميزان علاش هاد الدين كلوا؟ لماذا الصلة؟ لماذا الصيام؟ لماذا الحج؟ لماذا الصدقات؟ لماذا التجارة وال عمران الدنيوي كله؟ من  
اجل ان يتحقق الانسان عبديته لله عبد لله. معنى العبد الانسان اللي ديار مولاه ماشي ديار راسو. هو لمولاه لربه لا يتصرف الا باذنه -

00:20:35

اما العبد الذي يتصرف بغير اذن مولاه فهذا متمرد على الله. خارج عن ادب العبودية مبقاش عبد متمرد هارب لمولاه. فلذلك مقتضى  
الأدب مع الله عز وجل ان يجعل العبادات لله وله فقط - 00:20:55  
آنذ وآنذ فقط يؤذن لك. في ان تسأل وان تطلب فضلا من ربك. كما ذكرنا في الفضل يعني امور دنيوية لأن طلب الأمور الدنيوية في  
00:21:15 هذا السياق لن تكون الا في خدمة الأمور الأخروية. ولذلك ربى عطانا الميزان بعد ذلك -  
كيصح لينا المفاهيم ومنهم من يقول ربنا هذا المطلوب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار كلام عجيب  
 جدا حقيقة وميزان رباني في وضع التوازن العماني للإنسان اللي يعيش في الأرض المؤمن - 00:21:35  
المؤمن انسان اخروي بالقصد الاول. المؤمن الحقيقي مومن ديار الآخرة ماشي ديار الدنيا. انسان اخروي والحساب كلوي كيحسب  
كيني على مقاصد اخروية الغاية الاخروية تعيش معه في كل وقت وفي كل تصرف في دينه وفي دنياه - 00:21:55  
في عبادي وفي تجارته. في كل شيء. ولذلك حينما قال وفي الآخرة حسنة زاد كمل. شيء اخر قال وقنا عذاب النار رغم ان هاديك  
00:22:15 وفي الآخرة حسنة كافية في الدلالة على التوازن المقصود من الدنيا والآخرة -  
ومنهم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لكن زاد قال وقنا عذاب النار لتتحقق الآخرة وبيان ان الارق الذي ينبغي ان  
يقع بقلب العبد السائر الى الله عز وجل هو النجاة من - 00:22:35

عذاب المقيم والعياذ بالله. الدين نذارة الدين نظارة. اول كلمة نزلت على سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام فيما ينبغي ان به في امر  
الدعوة الى الله هو الانذار. رغم انه عليه الصلوة والسلام كما نص القرآن على ذلك في غير موطن. نذير وبشير - 00:22:55  
كابينة هادي وهادي ولكن مع ذلك الكلام اللول اللي جا النظارة والنظارة فقط يا ايها المدثر قم فانذر. هادي اول اية نزلت في المجال  
ديار الدعوة. وبعدها بقليل نزل تعالى وانذر عشيرتك القرابين. ما قالوش وابشر. ما قالوش قم فبشر. ولا فأنذر وبشر. لا غي وحدة.  
انذر - 00:23:15

فحينما نزل هذا وذاك كما تذكر كتب المغازي والسير وفي ايضا السنن الصحيحة صعد النبي عليه الصلوة والسلام صخرة افا حجرة لي  
صفا والمروة حجرة لي لي كتسمى الصفا من قبل يعني الزمن القديم ويعني قبل ماشي بعيد بزاف كانت معروبة - 00:23:44  
مفططي كيما مفططي ليه كوديا والرملة والحصبة والحجر لا اقل ولا اكثر. فطلع النبي صلى الله عليه وسلم ديك الصخرة واتلاها وجعل

ينادي بطون قبيلة قريش يابني فلان يا ولاد فلان ولاد فلان فجاءه الناس ولدوا حوله حتى ان الذي لا يستطيع ان يخرج  
يرسل من - 00:24:04

يأتيه بالخبر يصل العبد ديالو ولا شي واحد كيسخرو رقاص يقولو سير شوف هذا لي كاين شنو جمع الناس شكاین فحينما اجتمع عليه وجوه قريش وعامتهم قال لهم عليه الصلاة والسلام لو اخبرتكم ان خيلا تغير عليكم من وراء هذا الوادي اكتتم مصدقين؟ قالوا -  
00:24:24

عهدنا عليك من كذب. قال عليه الصلاة والسلام فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فاني نذير عبارات دقيقة نظارة بين يدي عذاب شديد رغم ان الآخرة فيها الجنة ايضا. هذه السياقات عجيبة عجيبة ومهمة جدا. وفي - 00:24:44  
في مكة نزلت سورة الفرقان الذي اولها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لي التعليل ليكون للعبد عالمين نذيرا. هذه النظارات والانذارات كلها واقعة على هول ما ينتظر الانسان يوم القيمة - 00:25:04

حتى لا يتواكل ولا يتوانى وحتى يأخذ الأمر بجد. القضية ماشي لعب. قضية مصير الإنسان. الموت يقين. الموت يقين هادي الحقيقة التي لا خلاف فيها بين البشرية جميما. باختلاف محالهم ومحلهم واديانهم - 00:25:24

كيختالف في البعث الحياة بعد الموت وما سيكون ولكن لا احد يخالف لا يهودي ولا نصراني ولا مجوس ولا ملحد في انه سيموت حقيقة يقينية اجتماعية مطلقة والمؤمنون يأخذها بجمال القرآن وبرحمة القرآن وبساعة القرآن - 00:25:44

اعلم يقينا ان وراء هذا الموت حياة ابدية. انما المشكّل هو الاتجاه الى اين؟ افي الزمرة الاولى ام في الزمرة الثانية ولذلك رب العالمين بما بين من هول الآخرة ومن ان التجربة الدنيوية والابتلاء الدنيوي لا يمكنك ان تعشه - 00:26:04

او مرتبين ما يمكنلكش تعيش اللحظة الواحدة. ولا الدقيقة الواحدة مرتين. لك في كل امرك فرصة واحدة ما كتعاودش. العمر الانسان يوم يوم دقيقة فرصة واحدة لا تتكرر ما عمرك ما تعيش الحد ديال اليوم مرة اخرى في حياتك لا انا ولا - 00:26:25  
انتهى الحدود ديال اليوم مشي كيجي حد اخر هداك فرصة اخرى عليها حساب اخر اما فرصة الأحد هذه فلن تتكرر بعد اليوم ابدا. هذا الزمان رهيب. لما قال شاعر العرب المعاصر احمد شوقي رحمه الله دقات قلب المرء قائلة - 00:26:45

له ان الحياة دقائق وثوانى. بحال هاديك الساعة يعني قلب المرء بخفقه وفعلا يعني تصوير دقيق جدا كما هو بالفعل عبر عنه في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من معنى. هذه الخفقات التي تتحققها قلوبنا معدودة - 00:27:05

محسوبة عند رب العالمين. محسوبة ماشي عشوائية. يعني بيعديها واحدة واحدة يتحقق قلبك كذا وكذا. مرة بما علم الله هو قادر لن يزيد خفقة واحدة ولن ينقص. حينما ينتهي عدو ينتهي اجله. لهذا اذن كيشوف الإنسان - 00:27:25

فعلاكم هو بليد وجھول هذا الذي يعبد ربه من اجل مکاسب دنيوية فقط قال لو ربی اطلب دنياك نعم ولكن حذاري ان تخطئ الحقيقة العظمى. حسنة الآخرة وعذاب الآخرة. وعذاب الآخرة - 00:27:45

ومنهم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اي الحادي الذي الى الآخرة هو خوف من الخسران المبين والعياذ بالله. لأن المشكّل الخطير هو ان يكون الانسان عابدا لله. مسلم. يكون مسلما. لكن - 00:28:05

كيخسر نعوذ بالله من الخسران المبين. قل هل بكم بيخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسّمون انهم يحسّنون صنعا فما ينطبق على الكفار بالاصالة قد ينطبق على المسلمين بالتبعي. لأن الآيات اللي نزلت في الكفار ماشي اللي نزلت لهم بوحدهم. نزلت في الكفار - 00:28:25

نعم وعلاجا للمؤمنين. راه القصص القرآني هاكا داير قلته مرارا وتكرارا. كل آية نزلت فيبني اسرائيل لتتللى في في سبيل الله فمن معاني ذلك ان هذا الداء سيصيب المسلمين. يعني اي مشكلة وقعوا فيها اليهود وغيرهم من القصص المذكورة وكainة في القرآن -  
00:28:45

كتقرا ماشي باش نباقو ندکرو اش وقع اش وقع هذا ماشي لحجۃ ولا القصاص العادي للتسلیة هذا كيمكن تلاقاه في كتب التاريخ العام تلاقاه فلان مشي وكذا الدولة هجمت على هاد الدولة مما قد لا يتكرر الى يوم القيمة عمرو ما يتعاود بعض الأشياء بعض الأشياء

القصص القرآنية عندها معنى آخر ملي - 00:29:05

كما في قصة فالقرآن وينزل فيها آيات معنتماً أن ذلك أو تلك الحكمة التي ذكرت هناك ثابتة مكتغيراً إذا مرض إذا كان مرض ان هداك المرض يقع في الأمة الإسلامية. كلها أو جزئياً. ودار علينا القصة دياراً بأش نعرفه كيفاش تعالجه. ومنه هذا. ولذلك

00:29:25

اذن يعني كما وقع في بنى اسرائيل وفي كفار قريش الذين يعتقدون انهم سدنة البيت واصحاب سقاية الحجيج صحاب صحاباً -  
صحاب يظنون انهم بذلك قد نالوا الاجر في الدنيا والآخرة. ربنا تعالى انكر عليهم ذلك. ولله سبحانه وتعالى خاطب الصحابة -

00:29:45

قال لهم الميام للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر  
فقتلت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. طالت المدة والعهد بينهم وبين كتاب الله. حتى نساوا الذكر. ووقدت لهم القسوة - 00:30:05  
وبالقسوة كيوجع الفسوق والفسوق كما موقع كثير من المسلمين في هذا الزمان والعياذ بالله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا تعالى انقدرنا الله واياكم جميعاً من - 00:30:25

النار فقد فاز ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الفوز الكامل بالتحقيق فقد فاز بالتوكيد لأنه نجا من عذاب الله المحقق لأن  
الذي يحاسبه الله حتى ولو كان من الصديقين - 00:30:42

سبحانه جل وعلا لا احد يستطيع ان يقول اني سانجو لأنني فعلت وفعلت وفعلت. كما في الحديث الصحيح المشهور المتداول قوله  
عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنة احد بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. سيدنا محمد خير الخلق اولهم وآخرهم. لا  
يدخل الجنة - 00:31:02

قمة بعمله قال الا ان يتغمدني الله برحمته. وهذا الرحمة مني كتجي من التواضع لله. من الافتقار الى الله من الخوف من الله. فمن  
خاف الله امنه الله. ومن افتقر الى الله كفاه الله. ولذلك الإنسان - 00:31:25

يسلك مسلك الأدب مسلك الأنبياء الصديقين والربانيين والصالحين في مثل هذا الأدب الذي علمنا الله إياه منهم يقولوا هذا هو الأدب  
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لا قيمة لي - 00:31:45

دنيا اذا اوتى الانسان وهو لا يطمئن فيها الى نجاته ولا يرجو فيها وبعدها امة ربنا رحمة ربها. فهذا الدعاء وهذا السير بهذا القصد مهما  
قل العمل لكن النية القصد انك ت يريد - 00:32:05

اذا تريد الله والدار الآخرة. فالرحمن رحيم. سبحانه. رحيم. سبحانه. يفتح ابوابه لعباده الفقراء. بما عبروا عن فقرهم و حاجاتهم و اذا  
سألتك عبادي يعني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعائنا. فليستجيبوا لي. واليوم - 00:32:25

بي لعلهم يرشدون. رب العالمين يقول سبحانه هاد النوع هاد الفضيل المتوازن الحكيم الذي يبني مطالب الدنيوية على المقاصد  
الاخروية. طالب الدنيا ابتداء من اجل الآخرة انتهاء. ومنهم من يقول ربنا اتنا في - 00:32:45

دنيا حسنة علاش سبقها؟ لأن هي الوسيلة هي الآلة هي الطريق للآخرة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار تقلها بهاد المعنى الكبير مما  
يدل على ان المعنى الاول في طلب الدنيا انما هو من اجل الوقاية من الآخرة ومن اجل ان يكسب الانسان - 00:33:05

ما تكون له به القدرة على الصلوات والصدقات وغير ذلك من اعمال البر ليعمد الدنيا بما علمه الله. قال لهم رب العالمين اولئك لهم  
نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب. عليهم وعلى لخررين. يعني على هاد اللخررين وعلى لخررين الذي قد - 00:33:25

فمنا اسم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلق لكن هؤلاء المذكورون اخر الذين يطلبون الدنيا للآخرة ويحملون  
هم العذاب ويسألون النجاة. النجاة من النار. ربنا تعالى يبشرهم. كيقولهم - 00:33:45

ملائكة لهم نصيب مما كسبوا من حسنة الدنيا ومن حسنة الآخرة. فإذا رزقهم الله من رزق الدنيا بورك لهم فيه. اولئك له نصيب مما  
كسبوا. التعبير الوارد في اسم الاشارة هذا اولئك - 00:34:05

على المقام العالي منزلة عالية رفيعة لأنها اشارات الى البعيد مع انه عاد تذكروا قبل قليل الله سبحانه وتعالى ليس يعني ليس لديه بعيد

كل شيء قريب اليه او منه هو سبحانه وتعالى قريب من كل شيء بقدرته وعلمه - 00:34:25

اخواني ولكن هذا تعبير ماشي شعرنا. نحن عبادة تالين لكتابه. على قواعد العربية. ان هذه المنزلة عالية رفيعة عند الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا جملة سمية تقريرية تثبت من الله عز وجل ان هذا الدعاء مستجاب. هذال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة -

00:34:45

حسنة وقنا عذاب النار يخبرنا الله عز وجل بهذه الآية انه يستجيب لهذا لصاحبه. وتعلمون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في طواف اقرأوا هذه الآية كل دورة الطواف عند الركن اليماني من اركان الكعبة المشرفة. يطوف سبع كيوصل للركن اليماني -  
00:35:08  
ويستلم الركن اليماني فيما في السنة الثابتة الصحيحة ويقول عليه الصلاة والسلام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فالله تعالى كيحاوب العباد ديالو وكيف لهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا. الله سريع الحساب. الحساب في الفصل بين هؤلاء -  
00:35:28

سبحانه ما غاديش يتلفوا ليه سبحانه. راه كلهم حاجين. لأن راه كيtalk على واحد يعني الطائفة د الحاج. فإذا قضيت مناسك يا حاجاج بيت الله يا عباد رب العالمين. فإذا الخطاب على الحاج. ولكنه سبحانه كيقول لك بلي راه كاين جوج د النوع -

00:35:48

في اهل العبادة في الحج وفي رمضان وفي الصلاة وفي كل اعمال البر كما ذكرنا من قبل وبيننا علاش تكلمنا وعلاش جات هاد المعاني في الحج والا فهـي في كل -  
00:36:08

التعبدية فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلاق ما كيطلبس الآخرة ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. فهوـلـاء يستجيبـوا لهم ويـتـحدـث عنـ الجـمـيعـ بالـفـصـلـ بـيـنـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ واللهـ سـرـيـعـ -  
00:36:18

الحساب سريع الحساب سريع الجواب في الدنيا وفي الآخرة اساسا لهذا المؤمن الذي له قدر من العلم بالله مما علمه الله في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اجعله بالفعل عمدا لله ابتداء -  
00:36:38

وعبدا لله انتهاء ليكون من هؤلاء الذين كرمهم الله وشرفهم الله بضمان النجاة في الآخرة مباركة الكسب في الدنيا. اللهم اجعلنا من المتقين. واجعلنا من الصالحين. واجعلنا من اولياء المذكورين في -  
00:36:58

الاعلى بخير يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم استر عيوبنا واغفر ذنبـنا واكتـفـ سـيـئـاتـناـ استـرـ عـورـاتـناـ وـامـنـ اللـهـمـ واـكـشـفـ غـمـناـ وـفـرـجـ كـرـبـناـ وـارـفـعـ البـلـاءـ عـنـ اـجـمـعـينـ ياـ اـرـحـمـ الـراـحـمـينـ ياـ رـبـ الـعـالـمـينـ اللـهـمـ اـسـتـرـ عـورـاتـناـ وـامـنـ الرـوـعـاتـ اللـهـمـ ياـ -  
00:37:18  
مسؤول ويا خير مأمول نسألك باسمك الأعظم الذي اذا دعيت به اجبت اذا سئلت به اعطيت ونسألك باسمائك الحسنى جميعها اسرارها وانوارها ان جعل القرآن الكريم ربـعـ قـلـوبـناـ وـجـلـاءـ غـمـناـ وـهـمـناـ وـنـورـ اـبـصـارـنـاـ وـبـصـائـرـنـاـ. وـاجـعـلـنـاـ لـكـ بـذـلـكـ مـنـ الشـاكـرـينـ. وـمـنـ -  
00:37:38

عبادك المتقين وصل اللهـمـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ سـيـدـ الـأـوـلـيـنـ وـالـأـخـرـيـنـ. وـاـخـرـ دـعـوـانـاـ انـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ. وـدـوـمـاـ يـتـجـدـدـ اللـقاءـ بـماـ مـشـيـئـةـ اللـهـ تـعـالـىـ مـعـ تـحـيـاتـ اـبـوـ هـاجـرـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ -  
00:37:58